



دار القاسم



إعداد  
دار القاسم



المملكة العربية السعودية - ص. ب ٦٣٧٣ - الرياض ١١٤٤٢

هاتف ٤٧٧٤٤٣٢ - فاكس ٤٧٧٥٣١١

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

أنقل اليكم جميل التحية ووافر التقدير، وأرجو أن تكون بكم بالصحة وتمام العافية أنت وجميع أفراد أسرتك الطيبة . .

**أخي الكريم** . . يشرفني ويسعدني أن أرسل إليك هذه الكلمات الموجزة والعبارات المتواضعة وأرجو أن تكون عند حسن ظنكم وأن تقع الموضع الحسن في قلوبكم .

**أخي الكريم** / لقد رأيت ما أدهشتني وأثار تعجبـي ولا أكتنك سراً إن قلت ما أفزعني وأحزنـي رأيت عجباً **والله** ! رأيت في بيـتكم المـصون فوق سطـحـه ما أذهـلـني ، رأـيتـيـ مـارـأـيتـ . . رـأـيتـ منـارـةـ لاـ كـالـنـارـاتـ وـرـأـيتـ عـلـامـةـ لاـ كـالـعـلـامـاتـ فـسـأـلتـ نـفـسيـ عـلـىـ أيـ شـئـ تـدـلـ؟ـ وـرـأـيتـ رـمـزاـ فـقـلـتـ إـلـىـ أيـ شـئـ يـرـمـزـ . . ؟ـ !ـ

لقد تسرعت يا عزيزي الحبيب فرفعت ذلك الجهاز عالياً فوق بيـتك . . وأقول لك تعال معي نقف وقفـاتـ مع ذلك الجـهاـزـ . . ولا تسـارـعـنـيـ القـولـ :ـ (ـهـذـاـ لـعـرـفـةـ أحـوـالـ الـعـالـمـ وـأـخـبـارـ الـمـسـلـمـينـ)ـ ولـعـلـكـ نـسـيـتـ أـشـيـاءـ (ـوـجـلـ مـنـ لـاـ يـنـسـيـ)ـ وـغـفـلـتـ عـنـ أـشـيـاءـ فـهـلـ تـسـمـحـ أـنـ نـتـذـكـرـهـاـ سـوـيـاـ :

إن **الله** سبحانه وتعالى عظيم لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء ، وهو يحكم لامعقـبـ لـحـكـمـهـ ،ـ وـهـوـ عـلـىـ كـلـ شـئـ قـدـيرـ ،ـ يـقـولـ لـلـشـئـ (ـكـنـ فـيـكـونـ)ـ فـعـظـمـةـ **الله** لا يـسـتـطـعـ أـحـدـ أـنـ يـتـصـورـهـاـ كـمـاـ هـيـ ،ـ لـأـنـ عـقـولـنـاـ مـحـدـودـةـ وـضـعـيفـةـ .ـ تـذـكـرـ مـعـيـ قـوـلـ **الله** تعالـىـ (ـوـمـاـ قـدـرـواـ اللـهـ حـقـ قـدـرـهـ وـالـأـرـضـ جـمـيـعاـ قـبـضـتـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـالـسـمـوـاتـ مـطـوـيـاتـ بـيـمـيـنـهـ)ـ .ـ [ـ الزـمـرـ :ـ ٦٧ـ]ـ .

قال أحد السلف : (لاتـنـظـرـ إـلـىـ صـغـرـ الـخـطـيـئـةـ وـلـكـ انـظـرـ إـلـىـ عـظـمـةـ مـنـ عـصـيـتـ)!!

لـذـكـ تـعـجـبـ -ـ وـحـقـ لـهـ أـنـ يـتـعـجـبـ -ـ أـبـوـ الـعـتـاهـيـةـ حـيـثـ قـالـ :

فـيـ اـعـجـبـاـ كـيـفـ يـعـصـيـ إـلـهـ أـمـ كـيـفـ يـجـحـدـهـ الـجـاحـدـ وـالـرـسـوـلـ صـلـىـ **الله** عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـوـ الصـادـقـ الـمـصـدـوقـ الـذـيـ لـاـ يـنـطـقـ عـنـ الـهـوـيـ .ـ تـعـالـ مـعـيـ نـسـمـعـ بـعـضـ أـقـوـالـهـ وـنـتـنـورـ بـهـاـ وـنـسـتـفـيدـ مـنـهـاـ :

قال عليه الصلاة والسلام : «**كل أمتي معافي إلا المجاهرون**» أي المجاهرون بالمخالفة لأمر **الله** ورسوله عليه الصلاة والسلام ، وقد قال عليه الصلاة والسلام : «**لن تزول قدما عبد يوم القيمة حتى يسأل عن أربع، عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن علمه ماذا عمل به**» فبـهـاـذاـ نـجـيـبـ إـذـاـ سـئـلـنـاـ عـنـ أـعـمـارـنـاـ فـيـهـاـ أـفـنـيـنـاـهـ وـعـنـ شـبـابـنـاـ فـيـهـاـ أـبـلـيـنـاـهـ وـفـيـهـاـ قـضـيـنـاـ أـوـقـاتـنـاـ ،ـ هـلـ نـقـولـ أـضـعـنـاـهـاـ فـيـ قـضـاءـ الـأـوـقـاتـ الـطـوـيـلـةـ وـالـسـاعـاتـ الـعـدـيـدةـ عـنـ .ـ ؟ـ ؟ـ .ـ

وهل نقول ضاعت أعمارنا في . . . ؟ وما لنا الذي رزقنا **الله** إيه هل نقول اشترينا به . . . ؟

**أخي العزيز:** لعلي لم أثقل عليك بما ذكرت لك والآن تمالك اعصابك واقرأ بتمهل وبطء وتفكير عميق . . أتظن أنك وحدك الذي يجلس عند هذا الجهاز . . ؟  
أقول لك -معذراً- لو رأيت رجلاً بملابس جذابة ، وسليم الشكل ، ذات شعر على كتفيه ، يحاول أن يشير - مجرد إشارة- إلى زوجتك فهل ترضى . . ؟ وكِم في ذلك الجهاز من إشارة . . ؟ ولو رأيت أشد من ذلك -أقول لو رأيت- شاباً جميلاً جذاباً قد ضم ابنته (صانها **الله** وحفظها) وقبلها فهل تسكت . . ؟

أنسيت أن معك في البيت تلك الفتاة البكر ، أنسنت أن لها غريزة وشهوة ، أنسنت ابنك الذي لم يتزوج بعد وما جعل الله فيه من قوة الشباب ودافع الغريزة . . ماموقفه وقد تسببت في أن تثير دوافعه وغرائزه ماذا سيفعل . . ؟ وماذا ستفعل . . ؟

زوجتك : كيف ترضى أن تقضي وقتها مع الرجال الأقوية والشباب ذوي الجمال والحسن والوسامة والأناقة؟

**إخوانك** . . ضيوفك الذين يأتون إليكم ماذا يجدون عندكم؟ أتجعل متزلك مركزاً لهدم الفضيلة ، ونشر الرذيلة ، ودعایة إلى المجنون والانحلال؟ أذكرك بقول **الله** تعالى : (**يَا إِيَّاهَا الَّذِينَ أَمْنَوْا قَوْا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُوْدُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غَلَاظٌ شَدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمْرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمِرُونَ**). [التحريم: ٦]

وأذكرك بقول النبي صلى **الله** عليه وسلم **«لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ دَيْوَثٌ»** والديوث هو الذي يرضى الخبث في أهله ويُقره . . أيا كان هذا الخبر ، وأعيذك بالله أن تكون كذلك .

هل تعلم أنك تميّت الغيرة عند ابنك الشاب الذي يحفظ أهله -بعد **الله**- عند غيابك ، وابتوك الشابة ! ! كيف يرضى ويسكت هذا الشاب ويسمح لأنخته أن ترى الرجال وقد أظهروا ما أظهروا أثناء مزاولة الأفلام والحركات التي كلها خلاعة ومجون . . . . . ؟

وهذه الشابة ترى أخاهما -ولا تبالي بما يعمل- يتمتع بمشاهدة النساء اللاتي قد اختارهن من إختارهن (بعد تدقيق وتشديد في الفحص والمقابلات) فليس كل امرأة تخرج على الشاشة بل لا بد أن تكون مؤهلة للظهور على الشاشة ، والأعجب من هذا ، والزوجان وما عندهم من غيرة على بعضهما وكل منها يشاهد ما يشاهد ! ! فالرجل ينظر إلى تلک النساء قوله أن يقارن بينهن وبين زوجته وتلك الزوجة تنظر إلى أولئك الرجال ، وقد تقول هؤلاء هم الرجال !!

وبلغ بالزوج ضعف الإيمان أنه لا يتجرأ أن يقول لزوجته : لاتنظري إلى الرجال ، لأنها

ستقول له : لاتنظر أنت إلى النساء ، فهـما قد اتفقا على قاعدة وهي (انظر وأنا أنظر) ولسان حالمـهم يقول (اسكت عنـي وأسـكت عنـك) فـما رأـيك أخي المسلم ألا تعجبـك صور النساء الجـميلات الفـاتـنـات ، إنـقلـتـ: لا . . فإنـفيـ الرـجـولـةـ ماـفـيهـاـ ، وبـالـمـقـابـلـ أـلـا تـعـقـدـ أـنـ الـرـأـيـةـ يـعـجـبـهاـ المـمـثـلـ الـأـنـيـقـ وـالـمـغـنـيـ الـوـسـيـمـ وـالـمـذـيـعـ الـجـمـيلـ بـلـ إـنـ رـغـبـةـ وـشـهـوـةـ وـإـعـجـابـ الـرـأـيـةـ يـفـوقـ بـكـثـيرـ إـعـجـابـ الرـجـلـ ، فـما رـأـيكـ فيـ هـذـهـ المـقـارـنـةـ أـتـرـضـاهـاـ فيـ بـيـتـكـ؟ـ؟ـ وـبـيـنـ أـفـرـادـ أـسـرـتـكـ؟ـ؟ـ لاـ وـالـلـهـ لاـ أـظـنـكـ تـرـضـاهـاـ أـيـهـاـ الشـهـمـ . .

**أخـيـ الـكـرـيمـ** : مـاـسـبـقـ ذـكـرـهـ يـعـدـ غـيـضاـ مـنـ فـيـضـ فـيـ جـانـبـ الشـهـوـاتـ ، فـهـماـ بالـكـ فـيـ جـانـبـ الشـبـهـاتـ وـمـاـ يـكـيـدـهـ أـعـدـاءـ اللـهـ مـنـ مـكـائـدـ يـخـطـطـ لـهـ لـلـيلـ نـهـارـ . لـقـدـ نـشـرـتـ المـجـلـةـ الـدـولـيـةـ لـأـبـحـاثـ التـنـصـيرـ الـأـمـرـيـكـيـةـ فـيـ عـدـدـ (1)ـ مـجـلـدـ (11)ـ يـنـايـرـ ١٩٨٧ـ مـأـنـهـ تـمـ جـمـعـ ١٣٩ـ أـلـفـ مـلـيـونـ دـوـلـارـ أـمـرـيـكـيـ فيـ الـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ لـأـغـرـاضـ الـكـنـيـسـةـ ، وـأـصـبـحـ عـدـدـ مـخـطـاتـ الـإـذـاعـةـ وـالـتـلـفـزـيـوـنـ الـنـصـرـانـيـةـ ١٦٢٠ـ مـخـطـةـ!!ـ ، بـلـ وـقـدـ جـهـزـ الـفـاتـيـكـانـ قـمـرـاـ صـنـاعـيـاـ سـيـبـثـ بـرـامـجـ التـنـصـيرـ إـلـىـ جـمـيعـ دـوـلـ الـعـالـمـ الـإـسـلـامـيـ مـقـرـونـةـ بـعـرـضـ رـائـعـ وـوـسـائـلـ جـذـابـةـ وـسـيـسـتـخـدمـونـ -ـ كـمـاـ قـالـواـ -ـ كـلـ مـاـ يـحـبـهـ الشـيـابـ فـيـ بـلـادـ الـإـسـلـامـ؟ـ؟ـ؟ـ!!ـ

كـلـ هـذـاـ يـاـ أـخـيـ مـنـ أـجـلـ هـدـمـ عـقـيـدـتـكـ وـتـشـكـيـكـ فـيـ دـيـنـكـ وـفـيـ نـبـيـكـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ، فـهـلـ تـفـتـحـ لـهـ الـبـابـ . . ?ـ؟ـ وـتـسـتـقـبـلـهـمـ بـالـتـرـحـابـ!!ـ

إـنـ مـاـ فـيـ هـذـهـ الـكـلـمـاتـ مـنـ قـسـوةـ نـابـعـ عـنـ مـحـبـةـ وـنـصـحـ ، (إـنـ أـرـيدـ إـلـاـ الـإـصـلـاحـ مـاـ استـطـعـتـ وـمـاـ تـوـفـيقـيـ إـلـاـ بـالـلـهـ)ـ..ـ

أـنـسـيـتـ مـنـ أـنـتـ . . لـمـ نـعـرـفـ عـنـكـ إـلـاـ خـيـراـ فـلـمـ أـظـهـرـتـ لـنـاـ . . ?ـ؟ـ !ـ يـاـ حـفـيدـ الـأـكـرـمـيـنـ مـنـ الصـحـابـةـ وـالـتـابـعـيـنـ وـيـاـ اـبـنـ التـوـحـيدـ ، يـاـمـنـ يـعـزـ عـلـيـنـاـ وـيـقـضـ مـضـاجـعـنـاـ أـنـ نـسـمـعـ عـنـكـ أـوـ فـيـكـ كـلـمـةـ سـوـءـ ، هـلـاـ اـسـتـجـبـتـ إـلـىـ نـدـاءـ الـفـطـرـةـ السـلـيـمـةـ الـتـيـ تـحـمـلـهـاـ ، وـالـعـقـلـ الـرـاجـحـ الـذـيـ وـهـبـهـ لـكـ رـبـكـ . .

**عـفـواـ أـيـهـاـ الـأـخـ الـكـرـيمـ** . . تـسـتـطـيـعـ تـمـزـيقـ هـذـهـ الـوـرـقـةـ وـإـلـقـاءـهـاـ فـيـ سـلـةـ الـمـهـمـلـاتـ . . !!ـ وـتـسـتـطـيـعـ بـإـذـنـ اللـهـ أـنـ تـقـهـرـ عـدـوكـ وـتـذـلـ شـيـطـانـكـ ، وـتـعـتـصـمـ بـرـبـكـ وـتـعـاـودـ قـرـاءـةـ هـذـهـ الرـسـالـةـ الـهـادـئـةـ مـرـةـ ثـانـيـةـ وـثـالـثـةـ ، وـتـفـكـرـ فـيـ مـصـيـرـكـ ، وـنـعـمـ اللـهـ عـلـيـكـ وـلـتـعـلـمـ أـنـ الـمـوـتـ أـقـرـبـ إـلـىـ أـحـدـنـاـ مـنـ شـرـاكـ نـعـلـهـ وـأـنـهـ تـعـدـانـاـ إـلـىـ غـيـرـنـاـ وـسـيـتـعـدـيـ غـيـرـنـاـ إـلـيـنـاـ ، فـلـنـأـخـذـ حـذـرـنـاـ وـلـنـعـدـ لـلـسـؤـالـ جـوابـاـ وـلـلـجـوابـ صـوابـاـ ، حـفـظـنـيـ اللـهـ وـإـيـاـكـ مـنـ مـضـلـاتـ الـفـتـنـ ماـ ظـهـرـ مـنـهـاـ وـمـاـ بـطـنـ ، وـجـعـلـنـاـ مـنـ يـحـمـلـونـ رـاـيـةـ الدـعـوـةـ إـلـىـ اللـهـ تـعـالـىـ لـنـعـيـدـ لـلـأـمـةـ عـزـهـاـ وـمـجـدـهـاـ بـعـدـ أـنـ أـوـصـلـهـاـ أـعـدـاؤـهـاـ إـلـىـ الـخـضـيـضـ .

**وـفـيـ الـخـتـامـ** أـسـأـلـ اللـهـ تـعـالـىـ أـنـ يـشـرـحـ صـدـرـكـ ، وـيـنـورـ قـلـبـكـ ، وـيـهـدـيـكـ لـلـحـقـ ، وـأـنـ يـعـينـكـ عـلـىـ إـبـعادـ الدـشـ منـ بـيـتـكـ ، ، (وـمـنـ تـرـكـ شـيـئـاـ لـلـهـ عـوـضـهـ اللـهـ خـيـراـ مـنـهـ)ـ..ـ